

## قراءة تفسير أضواء البيان (712) - النحل (030) - للشيخ العلامة

### محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في هذه الحلقة نستكمل حديثنا فيما مضى من الحلقة الماضية - 00:00:03

قال المؤلف رحمة الله تببيه في قوله شيئاً في هذه الآية الكريمة ثلاثة اوجه من الاعراب الاول ان قوله رزقاً مصدر وان شيئاً مفعول به لهذا المصدر ايوه يعبدون من دون الله - 00:00:27

ما لا يملك ان يرزقهم شيئاً من الرزق ونظير هذا الاعراب قوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيمها. الآية فقوله يتيمها مفعول به للمصدر الذي هو اطعام ان يطعم يتيمها ذا مقربة - 00:00:49

ونظيره من كلام العرب. قول المرار ابن منقد التميمي بضرب بالسيوف رؤوس قوم ازلنا هامهن عن المقيل وقوله رؤوس قوم مفعول به للمصدر المنكر الذي هو قوله بضرب والى هذا اشار في الخلاصة - 00:01:14

بقوله بفعله المصدر الحق في العمل مضاعفة لو مجرد او مع الوجه الثاني ان قوله شيئاً بدل من قوله رزقاً بناء على ان المراد بالرزق هو ما يرزقه الله عباده - 00:01:35

لا المعنى المصدري الوجه الثالث ان يكون قوله شيئاً ما ناب عن المطلق من قوله يملك اي لا يملك شيئاً من الملك بمعنى لا يملك ملكاً قليلاً ان يرزقه قوله تعالى فلا تضربوا لله الامثال - 00:01:55

نهى الله جل وعلا في هذه الآية الكريمة خلقه ان يضربوا له الامثال اي يجعلوا له اشباهها ونظراً من خلقه سبحانه وتعالى عن ذلك علواً كبيراً وبين هذا المعنى في غير هذا الموضع - 00:02:20

قوله ليس كمثله شيء الآية وقوله ولم يكن له كفواً احد الى غير ذلك من الآيات قوله تعالى وما امر الساعة الا كلام البصر. الآية اظهرروا القوالي فيها ان المعنى ان الله اذا اراد الاتيان بها - 00:02:43

وهو قادر على ان يأتي بها في اسرع من لمح البصر لانه يقول للشيء كن فيكون وبدل لهذا المعنى قوله تعالى وما امرنا الا واحدة تلامح بالبصر وقال بعض العلماء المعنى هي قريب عنده تعالى كلام البصر - 00:03:09

وان كانت بعيداً عنكم كما قال تعالى انهم يرونها بعيداً ونراها قريباً وقال وان يوماً عند ربكم الف سنة مما تعدون اختار ابو حيانة في البحر المحيط ان او في قوله او هو اقرب - 00:03:35

للایهام على المخاطب وتبع في ذلك الزجاج قال ونظيره وارسلناه الى مئة الف او يزيدون وقوله اتها امرنا ليلاً او نهاراً قوله جل وعلا وجعل لكم السمع والبصر والافئدة لعلمكم تشکرون - 00:03:57

ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة انه اخرجبني ادم من بطون امهاتهم لا يعلمون شيئاً وجعل لهم الاسماء والبصر والافئدة لاجل ان يشكروا له نعمه وقد قدمنا ان لعل للتعليق - 00:04:24

ولم يبين هنا هل شكرروا او لم يشكروا ولكنه بينه في مواضع اخرى ان اكثراًهم لم يشكروا كما قال تعالى ولكن اكثر الناس لا يشكرون وقال قل هو الذي انشأكم - 00:04:45

وجعل لكم السمع والبصر والافئدة. قليلاً ما تشکرون الى غير ذلك من الآيات قال المؤلف رحمة الله تببيه لم يأت السمع في القرآن

00:05:05 مجموعه. وانما يأتي فيه بصيغة الافراد دائما -

مع انه يجمع ما يذكر معه الافندة والابصار واظهر الاقوال في نكتة افراده دائما ان اصله مصدر سمع سمعا والمصدر اذا جعل اسمها ذكر وافرد كما قال في الخلاصة ونعتوا بمصدر كثيرا فالتزموا الافراد والتنذير - 00:05:25

قوله تعالى الم يروا الى الطير مسخرات في جو السماء ما يمسكهن الا الله ان في ذلك ليات لقوم يؤمنون ذكر جل وعلا في هذه الاية الكريمة ان تسخيره الطير في جو السماء - 00:05:51

ما يمسكها الا هو من اياته الدالة على قدرته واستحقاقه لان يعبد وحده واوضح هذا المعنى في غير هذا الموضع كقوله او لم يروا الى الطير فوقهم صفات ويقبضن ما يمسكهن الا الرحمن - 00:06:11

انه بكل شيء بصير وبهذا ايها المستمع الكريم نكتفي في هذا اللقاء تستكمل بقية حديثنا حول الاية في لقاءنا القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:06:34